

تفسير السمعاني

@ 356 (^ ما في السموات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وإِ غفور رحيم)
(129) يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا إِ لعلكم تفلحون (130
(واتقوا النار) * * * * .

شيء) وقيل : أراد رسول إِ أن يدعوا عليهم بدعاء الاستئصال ؛ فنزل قوله : (^ ليس لك
من الأمر شيء) وذلك أنه تعالى علم أن فيهم من يسلم [أو يتوب] (^ أو يتوب عليهم أو
يعذبهم) إنما نصبه على نصب قوله : (^ ليقطع طرفا) ومعناه : ليس لك من الأمر شيء ؛
فإن تبت عليهم ، أو عذبتهم ، فأمرك متابع لأمري ، أي : إن تبت عليهم ، فبرحمتي ، وإن
عذبتهم ، فبظلمهم . .

فإن قال قائل : أي اتصال لقوله : (^ أو يتوب عليهم) بقوله (^ ليس لك من الأمر شيء)
؟ قيل : معناه : ليس لك من الأمر شيء ، حتى يتوب عليهم ، أو إلى أن يتوب عليهم ، ومثله
قول امرئ القيس : .

(فقلت لها لا تبك عينك إنما % نحاول ملكا أو نموت فنعدرا) .

أي : حتى نموت ، فنعدرا ، ويحتمل أنه على نسق قوله : ليقطع طرفا من الذين كفروا أو
يكبتهم أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم طالمون ليس لك من الأمر شيء . .
والأمر أمري في ذلك كله . .

قوله تعالى : (^ وإِ ما في السموات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وإِ غفور
رحيم) . .

يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة) قد ذكر الربا في سورة البقرة ،
وأعاد ذكره ها هنا تأكيدا ، والأضعاف المضاعفة : هو ما كانوا يفعلونه من تبعيد الأجل
بزيادة الدين . .

(^ واتقوا إِ لعلكم تفلحون) أي : كونوا على رجاء الفلاح ، يعني : من ترك الربا